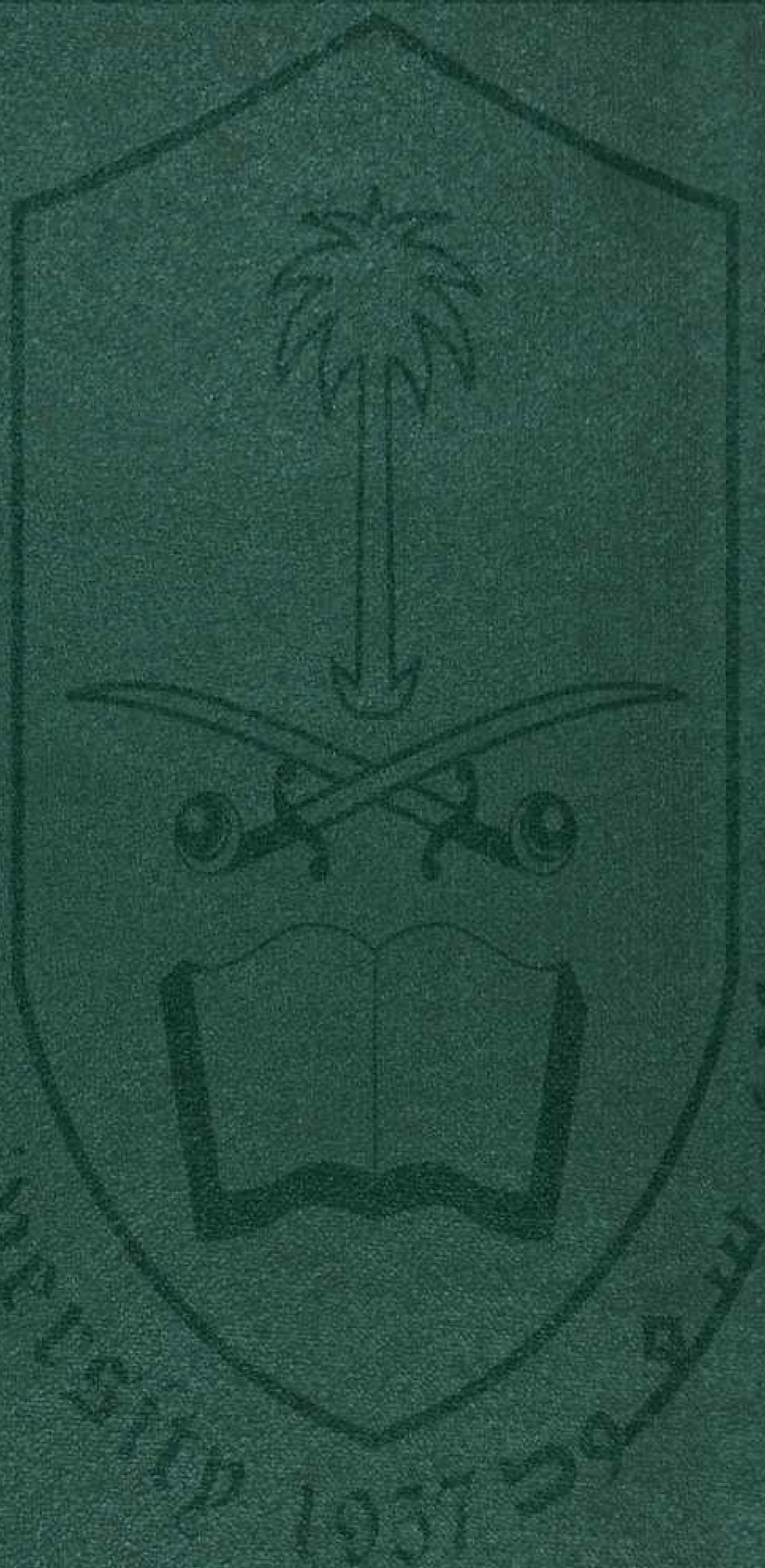




UNIVERSITY OF SAUDI STUDIES



جامعة سعود

Copyright © King Saud University

٢١٣٦ شرح كتاب في الحديث، قطعة منه. كتب في
ش القرن التاسع الهجرى تقديرا .

٣٨ ق ٢٦ س ١٥ × ٢٤ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، رؤوس
الفقر بالحمرة ، ناقصة الأول والاخر

٧١٦

١ - الاحاديث السننية الاخرى أ - تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	قطعة من نكح النساء في كدوم
اسم المؤلف	الرقم ٧١٦
تاريخ النسخ	نسخة قديمة
عدد الأوراق	٣٨ القياس ٢٥x٢٤
ملاحظات	ملاحظة الأولى والرابعة

ق

يعد التصنيف دبير ١٢٦٦

الزهاديت بساطة يافى

الابواب جميعا فان صعدت فلا زعمه فهو في غاية العجب السادسة قوله فدعا بنو عفران فخطبه به وسمعهم سلم في
حديث جابر الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل مكان النخلة عسيرا وعند النسيك من حديث النسفة كانت امرأة
من الانصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا قالوا انما هو صبي للجمع بين
هذه الاحاديث بان يقال كان هذا في اوقات مختلفة في وقت صلاي الله عليه وسلم وطبعا بيده ورفق
اخرى فعلت هذه المرأة ما ذكره ولكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحب به
به وللرأة من حديث المباشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحب به وللرأة من حديث المباشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحب به
ولو به طهر لونه كالزعفران قال والذي جرت العادة في مكة في مكة المشرفة بتطيب الحجر الأسود بالطيب
والسك وهو حسن ما لم يكن ذلك في ايام الموسم وكثر المحرمين فيودى ذلك في التلويث ثياب المحرمين بذلك وان تجنب
المحرمون تقبيل الحجر خشية تلويثهم لطيبه قالوا وعلمت تقبيل من كل الكراهة والبصر والنوم ومنهم من يمس الحجر
بلسانه فيشاذي به من تقبيل الحجر من الطائفتين وهذا اذ يرايد على حضور من كل ذلك المساجد والله اعلم ان الله منه
قوله ان الله عز وجل قبل وجه احدكم اذا صليا قالوا كطائفة وويله ان القبلة في امر الله عز وجل بالتوجه بها
للمصلاة قبل وجهه فليصنع عز النية وفيه اضمار حرف واخفا في قوله تعالى وائسروا بقلوبهم العجب ان يقرهم
وقوله تعالى وائسروا بقلوبهم العجب ان يقرهم في قوله تعالى وائسروا بقلوبهم العجب ان يقرهم في قوله تعالى وائسروا بقلوبهم
التكبر كاقبل ببيت الله وكعبه الله في نحو ذلك من الكلام استبرأ بقدره ان قبلة الله عز وجل قبل وجهه هو
المازرك هذا انما ذكرنا في حديث السوداء وكان تلك الجهة علامة على ان قاصداها موجودا وانما علم على
التوجه بها لما هو متكون للمصلي تنقربا بتوجهه اليها الى الله سبحانه فيحرك ما وقع في احدى اثاره الى هذا المعنى
قال القاضي عياض وقد يكون بمعنى قوله فان الله قبل وجهه على حذو المضاف في قبلة الله المكرمة قبل وجهه
قال وقيل يحتمل ان يريد ان عطية الله وطالاه قبل وجهه اي ذلك الذي كمل في باب عرفه نفعه لا يستغنى
بعينه ويجعل ذلك نصب عينيه وتلقا في فكره فلا ستور جهة ذلك انتهى وقال ابو العباس القرطبي هذا محمول
على تعظيم جهة هذه الجهة وتشريفا كما قال البحر الاسود يمين الله في الارض وما كان المصلي يتوجه بوجهه
وقصد وجهه وكثيرا الى هذه الجهة من كراهية حقه من راحة الله تعالى ان يكون هذا من باب الاستغناء انتهى وقال
ابن السكيت قبل تقديره فان ثواب الله قبل وجهه اي ينزل عليه من قبل وجهه قبل المعنى ما امر بتوجهه
وتعظيمه قبل وجهه في تعظيم ذلك تعظيم الله تعالى وقالوا وذاك في هذا بالوجه اكد به وسهله
وقيل اراد الترغيب في اداء ما لا يشع في الصلاة يريد ان اذا ويا الا ان المصلي ان يكون شغل قلبه بذكر الله تعالى



ونظمته فيكون ذلك تلقا وجهه حتى لا يستغل غيرها وقيل الخ ان تعظم تلك الجملة توجه عليه بامر الله
 تعالى فيجب ان لا يعدل عن النبي من جهة ولا يتركه من جهة اخرى قوله فلا يترك بين يديه اي فلا يترك
 المصلي بين يديه نفسه هذا هو الظاهر وكذا ان يكون معناه فلا يترك بين يديه فيعود الصلوة على الله تعالى
 العاشرة بوب عليه البخاري باب هل يلتفت لغيره او يركب او يركب او يركب او يركب او يركب او يركب او يركب او يركب
 على ذلك وعائنه ما فيه الفعل اليه من الصلاة لان رواية النبي في تقصير ان جازا وهو في الصلاة قال ابن بطال
 بعض طرقه ما يدل على انه جازا بعد انقضاء الصلاة وكيف كان فانه عمل بغير جواز الصلاة **قلت** ويحتمل ان يكون
 البخاري بوب على امرين واوردهما في احاديثها احدهما الالتفات الى الصلاة واوردها في حديث النبي
 المكون في صلاة الفجر لا يقرأ الا بعد ان يركب الله عليه ولم يكشف ستر حجة عاين في نظر اليهم وهم صفوف فتبسم
 بضحك وفيه اشار اليهم ان اتوا صلاتكم وذلك ليدل على التمام اليه ولو لا التمام اليه ما راوا اشارته والاشارة والاشارة
 الى شئ في الصلاة بروية في القبله وان ذلك لا ينافي في الشروع واوردها في حديث فان عليه الصلاة
 والسلام استغل بروتية الباق في القبله وهما الصلاة ركادته سر قد يستدل به على انه يطلق
 على النخاسة براق لانه عليه الصلاة والسلام بعد روية النبي في حكاية الجوز براق وفي روايته ما كل
 انه رايه براق ذكره بلاق النخاسة ويحتمل انه لما لم يجر براق لانه اخص من النخاسة واقل
 استقدارا فاذا انفردت النخاسة او لم يجر فيستفاد الحكم فيها من طريق الاولى او الاولى البهي عن
 النخاسة قد غلب من تعظيمه بسبب ذلك فخرج به عن براق الذي لم يجر من تعظيمه والله
 اعلم **الكذب** **الحامس** حدثنا يحيى بن حبيب ما قاله يحيى بن الحارث عن محمد بن عجلان عن
 ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان تحت العرايين في بيتها
 فدخل المسجد فراى نكاحه في قبة المسجد في كل ثم اقبل على النكاح فغضب فقال اي شئ احظكم
 ان يثبت في وجهه ان احدكم اذا استقبل القبلة فاما يستقبل به غير وجهه او يركب او يركب
 يمينه فلا يتغل عن يمينه ولا في قبلته ليمس عن يمينه او تحت قدمه من عجله امر
 فليقل هكذا ووصفنا ابن عجلان ذلك ان يتغل في ثوبه ثم يركب بعضه على بعض **السلام**
 عليه من وجوه الوحد **الاول** اخبرني ابن حبان في صحيحه واكم في مسند
 كلاهما من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان معناه وقال ااكم هذا حديث صحيح في هذا الباب
 على شرط مسلم ولم يخرجاه وسئل عنه الدارقطني فقال في العلل بروية الحارث ابن عبد الرحمن عن

ه ابي ذياب ومحمد بن عجلان واختلف عن ابي عجلان فرواه يحيى القطان وابنه عبيد بن خنيس
 وابو خنيس الاحمر ومحمد بن عبد الرحمن بن المجر عن عبيد بن ابي سعيد ورواه معتمر بن سليمان عن ابي
 عجلان عن نافع عن ابي سعيد وهو غريب عن الثوري انتهى وكنت عليه عبد الله بن الاحكام واخرجه الشيخان
 ه في النسائي وابنه داود بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راي نكاحه في جدار المسجد في لظف في قبله المسجد فغضب فقال اي شئ احظكم فلا تخشع
 قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يمينه عن يمينه او تحت قدمه اليسرى ولذلك قال عبد الله بن الاحكام لما ذكر روايته
 المصنف خرج مسلم والنسائي الا ذكر العرجون **الوجه الثاني** في الفاضل احدهما العرايين جمع عرجون لغم
 العين وهو العود الاصفر الذي فيه شارب العود الذي يعوج وتقطع منه الشماريح فيبقي على الخيل يا بسا
 وقاية المشرك هو عود الكلبسة الذي تنقر منه الشماريح اذا يبس واعوج قاله الاصمعي وقال في
 الحكم العرجون العود في قامة وقيل هو العود اذا يبس واعوج وقيل هو اصل العود وقيل هو
 عود الكلبسة وفي التنزيل رخي عاد كالعرجون القديم اي عاد القرمز الحياق كالعرجون القديم في رفته
 واعوجاجه وقول روبة في خدر ميتا شديدا عرجون يشهد بكون نوز عرجون اصلا وان كان فيه
 مع الانعراج فقد كان القياس على هذا ان تكون نوز عرجون زائدة كراية زينة غير ان بيت روبة
 هذا منع من ذلك واعلم انه اصل رابي قريب من لفظ السلاية كسب طرس سبط الا تروى انه ليس للافعال
 فعلم وانما هو في الاسما نحو عجلان وخلص انتهى وكلام الجوهري يوافق ذلك فانه ذكر في حرف النون ولو كانت
 النون زائدة لذكر في الجيم قال في النونية هو عرجون من الانعراج وهو الانعطاف والواو والنون
 زائدتان انتهى لما يراه قوله ولا يزال في يده من افيه مخدوف تقدير عرجون او شئ ثم يحتمل ان وجهه
 احدهما ان يكون اسم لزال صير ابو عبد الله بن علي بن ابي طالب في قوله يد جرم مقدم والمبتدأ مخدوف
 تقدير عرجون او شئ وتظهر في حذف المبتدأ قوله تعالى وما من الله له مقام معلوم اي احد وهذه
 الجملة خبر بزال ما ينزل اسم بزال هو عرجون او شئ الذي قد رايه في قوله يد جرم مقدم والمبتدأ مخدوف
 لهذا المخدوف ثانيا تقدم الكلام على النخاسة واليساق والتفريقا لتغل يتغل في القادوسه
 لغتان ذكرهما تقدم بالضم ضبطا في اصلنا **الوجه الثالث** في فوايد الاو في حبه

ن
 مثلا

عليه الصلاة والسلام للعرايين وكان ذلك لطيب راحته وحسن لونه ولينها وخفة لثانيته وفيما سمي
ان يكون في يد المرء سلاح وان قل اليد فبه عن نفسه من اراد كيد ولتقتله الخينة والعقرب والاوراع ونحوها
من الامور تقتله وليستعين به في حاجته وقد كان السيد موسى علي بيت وعيا افضل الصلاة والسلام
بيده عصا توكيها عليهم ولا يشربها على غنمه وله فيها ما رآه اربا الثالث وفيه تعليم اركم وضرب الاشياء
للتقريب للافهام وبقية فوائده تقدمت في الاشارة قبله **الحديث السابع** حديثنا الفضل السجستاني
وهو ام ابن عمار سليمان بن عبد الرحمن قالوا ساجد ابن اسمعيل ما يعقوب ابن عبيد الله ابو جرحه عن
عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت قال اتيت جابر بن عبد الله وهو في مسجده فقال انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده هذا وفيه عرجون ابن طاب فنظر فراه في قبلة المسجد
فاقبل عليه فخر بالعرجون ثم قال ايلكم يجب ان يعرض الله عنه ان احدكم قام يصلي في الله عز وجل قبل وجهه
فلا يصتفر قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يسبق عرجا ان تحت رجله اليسرى فان عجلت بادره فليقل
بشوبه هكذا ووضع علي فيه ثم ذلك اذ وفي غير اقام في من الحزب شدة الي اهله في خلق في راحة
فاضله رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عمارا راس العرجون ثم لطم به اثر النخامة قال جابر فز هناك
جعلت للخلق في مساجدكم **الكلام عليه من وجوه الاول** اخرجه مسلم في اخر صحيحه بام منه
عن هرون ابن معروف ومحمد بن عباد كلاهما عن عمار ابن اسمعيل وفيه بعد قوله ايلكم يجب ان يعرض الله عنه
فخشعنا ثم قال ايلكم يجب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايلكم يجب ان يعرض الله عنه قلنا لا
اينا رسول الله **الوجه الثاني** يحيى بن الفضل السجستاني روى عنه غير واحد من ارضه وثيقا وانجحا
وسليمان بن عبد الرحمن هو ابو ايوب التيمي الملقب ابن سبب شرجيل ابن مسلم اللؤلؤي روى عنه البخاري
في صحيحه وهو ثقة من اهل الفتوى لكنه ملث عن الضعفاء وابو جرحه بفتح للمهملات واسكان الزاي وفتح
الراء المدني القاصر ثقاه اخرج به مسلم وعادة ابن الوليد اتفق عليه الشيخان **الوجه الثالث** في
الفاظه احدها قوله وهو في مسجده اي مسجده رومه وليس المراد مسجده الخاصة بل
قوله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده هذا بابا تقدم الكلام على العرجون في
الخطا في ان طاب اسم لنوع من الوان التمر ينسب الي ابن طاب كما نسب سائر الوان التمر
فقبل لون ابن حنق ولون كذا ولون كذا وذكر صاحب النهاية ان ابن طاب هذا من اهل

المدنية

المدنية وانه يقال علف ابن طاب ورطب ابن طاب وقر ابن طاب وقال في الحكم علف ابن طاب نخلة بالمدنية
وقيل ابن طاب ضرب من الرطب هناك انتهى انما الحيت بالحق المهملات والنا المشناه والمك والقشر والفرك كله
معني واحد قال في الحكم ولخت دون المخت راجع قوله فان عجلت بفتح العين وكسر الجيم وقال قوله
بادر بالبا الموحدة والمخني فان عجلت به بركة بادر به بدرت بالخروج وعلته موصل البادر الكلام
الذي سبق من الانسان في القصب خامس العير بفتح العين المهملات وكسر الباء الموحدة بعد هاء المشناه
من تحت طيب معمول من اخلاط تجمع بالزعران قاله الاصمعي وقال ابو عبيد هو الزعران وحده حكاهما صاحب
الصحيح وقال في الحديث ان عرجا كان ان تحت ثوبه ثمن ثمن تلطم بها بعير او زعران قال في الحديث في ان العير
غير الزعران سادس ان النبي صلى الله عليه وسلم على العبد وعلى السجني الكرم شا بكان او شني والظاهر ان المراد
هنا المعنى الاول وهو الشاب ونقال له ايضا في بفتح الفاء وكسوا التاء وتشديد الياء بفتح قوله في شدة
يعدو كما ذكر الجوهر في او يشوع في عذوقه كما قال في الحكم وهو ابلغ من الاول في الملقوق بفتح الخاء المعجمة
واخره قاف طيب معروف مركب يتخذ من الزعران وغيره من انواع الطيب وتعلب عليه للحرمة والصفقة قاله
الناية وقال في الحكم الملقوق والملاقض من الطيب وقيل الزعران انما هي تاسع الراحة الكف وجعل راح
عاشرها قوله على اثر النخامة بفتح الحرة وارتا المسكنه اي بقتير وبقية كل شيء اشره ويجوز ان يكون بكسر
الحرة واسكان الباء من قوله حررت على اشره وعلى اشره كانه اتبع النخامة الملقوق فجعله على اثرها ولا
اظهر **الوجه الرابع** في فوائده غير ما تقدم فيما قبله قوله وليصتق عن يساره تحت رجله اليسرى كذا في هذا
الحديث عند المصنف وسلم ليس فيه او كما في غيره من الاحاديث ففيه احد الامر من المذكورين في غيره وهو
البصق تحت رجله اليسرى دون الامر الاخر وهو البصاق عن جهة اليسار لا يقيد كونه تحت رجله قوله وهو
على فيه انما هو للاجزاء عن ان يظهر منه ما يبطل الصلاة من التطويق فحين فان وضع الثوب على الف لا يظهر
معه شيء من ذلك وفيه مبادرة الصبي انه الى امثال او امر عليه الصلاة والسلام والظاهر ان الملقوق هو
العير او قريب منه لان كلامها فيه زعران كما تقدم **الحديث السابع** حديثنا احمد ابن صالح بن عبد
ابن وهب بن خزيمة عن عمر بن بكر ابن سواده الجذامي عن صالح بن حيوان عن ابن سبيل السائب بن زياد قال
احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ام قوما فبسط في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم ان راد بعد ذلك ان يصلي لكم فنعوه واخبر
بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وخيبته انه قال

انكر اذيت الله ورسوله **الكلام عليه من وجوه الوجه الاول** اخرج ابن جابر في صحيحه من طريق جرملة بن يحيى عن ابن
وهب وضعه عبد الله بن ابي حنيفة فقال صلح ابن جابر لا يفتح به واستدل به ابن القطان قال صلح ابن جابر تابع
نقله وذكره ابن جابر في الثقات لكن ذكره الذهبي في الميزان وقال ما روي عنه سوى بكر ابن سواد ولم يذكره في
هذه النسخة لانه قال ابن القطان في هذا يكون الحديث صحيح لا سيما على اصله في قوله احاديث المساسر واحاديث
من وثقه معروان لم يكن معاصرا في زمان ابنه الاضعف هذا الخبر وكنا ما ذهب اليه من ضعفه فاعلم ان ذلك
قد روي صحيح من حديث عبد الله بن عمرو قال قال ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يصلي بالناس صلاة الظهر
فتتأخر القبلة وهو يصلي فلما كان صلاة العصر رسل اليه اخرا فاشفق الرجل الاول فلما رسل اليه صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انزل في صلاة ولا ولكنك تغتسل بين يديك وانت تؤم الناس فاذا ثبت الله ورسوله
قال وجاء في طريق آخر من سلاوية هذا يعني عنه قال ابن جابر عن اخيه هذا في الحديث منكر وقال البخاري
فيه نظروا قال ابن جابر لا بأس به وقال ابن جابر من ثقه فهو مختلف فيه فاني ينبغي ان يقال في حديثه صحيح انتهى
الوجه الثاني وهو ابن ابي حنيفة المصركي الامام المشهور وبكر ابن سواد به بالتخفيف وزيادة لهابة اخر
لجاري يرضي الجيم وبالله المحجة وهو ثقه اجته به صلح ابن جابر من من قبله بالحق المحجة ومنهم من قبله
بالحا الملهمة وبالله اوله ابن جابر حاتم والدارقطني وابن ما دون وابن العزير وبالله الثاني فيله البخاري وبالله جابر
ابن يوسف وعبد الله بن ابي حنيفة الاصلح وقال ابن جابر في قوله وعكس ابوداود وثقه عنه ابو سعيد ابن الاعراب
انه قال ليس له يقول بخوان بالحق المحجة الا وقد اخطا **الثاني** فعلى هذا ينبغي ان يكون ضبطه سنن
ابن ابي حنيفة في المحجة من ضبطنا من اصلها في المحجة ولعلنا ان قرب وبعد هذا اولها يا مناه
من تحت ساكنه على كل حال والسبب ابن جابر في الخبر وهو والدارقطني وابن ما دون وابن العزير وبالله الثاني فيله البخاري وبالله جابر
سنة بفتح الين واستان الله وهو واحد الصحابة واحمد الثاني بل انه من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم هو ابن صلح المصركي مع المصنف **الوجه الثالث** قوله لا يصلي لكم كذا ضبطناه في اصله
بثنية الياء والضم لفظ الخبر ومعناه النهي **الوجه الرابع** في قوله لا يصلي لكم كذا ضبطناه في اصله
فيعني في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر فيما ان هذه جملة ائمة في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الجماعة الاولى ويحتمل ان هذه الرجال استعملوا النبي صلى الله عليه وسلم في
الامانة مسجد طعذرو عليه بذلك قوله في حديث عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه

في حديثه

قال جابر يصلي بالناس صلاة الظهر ويحتمل ان امامته انما كانت في مسجد من مساجد انبا وكان
ذلك بحضوره عليه الصلاة والسلام بعد ان صلى بالناس في مسجد ولعلنا في مساجد انبا انما كانوا
يصلون في مساجدهم بعد انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد وقد ثبت في الحديث الصحيح ان
معاد ارضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيوم قومه وهذا الاحتمال لا شك
اقرب الثاني وفيه ان الصلاة لا تبطل بالبصاة في المسجد وبالله البصاة في حجة القبلة لا نعني عليه
الصلاة والسلام انتظر حتى فرغ من الصلاة ثم نهض من الصلاة فخرج مرة اخرى ولو بطلت صلاة لا علم له
في انشاء الصلاة وهذا الاشكال فيه الباطل وفيه كراهة الصلاة خلف المرتكب للمعصية وان لم يكن فاسق
لان البصاة في المسجد على تقدير كونه جاهلا لم يتركه ولا يفتي به لانه ليس من الكبار وقد روي اصحابنا
امانة الناس وقال بعضهم البطلان وبالله بين العبادتين تنافي لانه لا يلزم من كون غيره اولى به
ان تكون الصلاة خلفه مكروهة **الوجه الثالث** من حديثنا موسى بن اسمعيل عن ابي جابر عن ابي سعيد الخدري
عن ابي العلاء عن طريق عن ابي جابر قال ائمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فترت تحت قدمه اليسرى
مسلة صاير يد ابن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
عليه من وجوه الوجه الاول انفرد به المصنف من الطريقين الاولى واخرجه من الطريق الثانية
مسلم في صحيحه من رواية يزيد بن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
رواه مسلم ايضا من طريق الحسن بن الحسن بن عمار عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
فروايتهم في ذلك فنعلم من العيب ان اياكم اخرج الطريق الثانية مستدرك في طريق
زيد بن جابر واسمعيل بن علي بن عمار عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
ولم يخرجاه وقد انتفى عن ابي العلاء انه يزيد بن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
الشجر العتيق وبالله الحديث صحيح على شرطها انتهى ولا يستدل له فقد عرفت ان ما اخرج
من هذا الوجه وقد ظهر به انه اختل في عاصم بن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
بلا واسم لو عن ابي العلاء اخيه مطرف عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
الناقص ليست صفة صحيح في الاتصال فان ابا العلام الصريح فيها يسمعه الحديث من ابيه



الوليد بن نوح عن كريب عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم عليه فانما خرج عليه بالمسجد ثم علقه ثم دخل المسجد فذكر كثره قال ايكلم ابن عبد المطلب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب فقال ابن عبد المطلب وساق اكدب **الكلام عليه من وجوه الوجه**
الاول انقذه المصنف واسناد حسن وقد زال ما يحكي من تدليس ابن اسحق بغيره بالتحديث **الوجه الثاني**
محمد بن عمرو بن عيسى بن الرازي لقيه في نيج بضم الزاي وفتح النون واسكان الهمزة من تحت واخره جهم
روى عنه مسلم بن يحيى وسلم هو ابن الفضل الارشاذي في الرقي مختلف فيقال لا يجازي عنه من كثر وقال
ابو حاتم حماد بن عدي وسلم ابن كميل روى له الجماعة ومحمد بن الوليد ابن نوح الاسدي انقذه بالخرج المصنف
وهو ثقة وتمام بكسر الصاد المعجمة ابن ثعلبة تقدم في الكلام على حديث طلحة ابن عبيد الله ذكره في وقوفه على
النبي صلى الله عليه وسلم **الوجه الثالث** في ارجح الصحاح البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال البعير
والثاقه بعير وحكي عن بعض العرب مرعثن بعير اي تاقى وسرت من لبن بعير اي تاقى قاله بعض اذا اجتمع
وقال في الحكم والبعير للابل رمل وقيل اكلع وقد يكون الاكلع من بعض العرب شوت من لبن بعير وعش
بعير **الوجه الرابع** في هذا الحديث مخالفة للحديث الذي قبله من وجهين احدهما في قوله انه انا ج بعير على
باب المسجد وقد تقدم الكلام على ذلك ان فيها انه عليه الصلاة والسلام اجابه بقوله انا ابن عبد المطلب
ولعل هذا قد طوي ذكره في الحديث المتقدم ولهذا قال له يا ابن المطلب قال له قد اجبتك لكن اكدب
الاول مع والله لهما **الحديث الثالث** حدثنا محمد بن يحيى بن عمار عن عبد الرزاق ان عمر بن الزهري
سار جمل من مزينة ونحى عند سعيد بن المسيب عن ابن هريرة قال اليهود دانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو السر
في المسجد في اصبى به فقالوا يا ابنا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم **الكلام عليه من وجوه الوجه**
الاول اخبره المصنف بكلامه في اكدود عن محمد بن يحيى الذهلي واخرج في الاقضية قطع منه عنه واخره بكلامه
اكدود ابن عن احمد بن صالح عن فضيلة ابن خالد عن يونس عن الزهري واخرج قطعة منه في الاقضية
في اكدود عن عبد العزيز بن يحيى ذكر ابنه عن محمد بن اسحق عن الزهري وسكت عن المصنف في هذا الموضع
الكلام مع ان فيه هذا الرجل من مزينة وهو مجهول كاسم على ابو محمد المذكري في مختصره فيحتمل انه اعتد
في كونه على اعتد ان نجية من وجوه آخر وقد روى المصنف في كتاب اكدود هذه القطعة من
غير واحد من الصحابة وايضا في رواية المصنف في الاقضية وفي اكدود ان الزهري قال حدثني رجل من
مزينة من كان يتبع العلم ويعيه وهذا ثناء من الزهري على روى رواية المصنف في اكدود عن عبد الله
بن يحيى الحراني ان الزهري قال سمعت رجلا من مزينة يحدث عن عبد الله بن المسيب وهذا نوع آخر

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة
ابن عسك
في نسخة
ابن عسك

من التعظيم والجلال وهو تحيته لسعيد ابن المسيب على جلالة قدره والغالب على اهل العصر الاول العدالة لا سيما
وابن عبد البر يقول كل طالب علم معروف بالعبادة به فهو محمول على العدالة حتى يبين منه خلاف ذلك وكثير المصنف
اطلع على اسمه في هذا الرجل من جهة اخرى فيكون عنده معروف ويحتمل انه لم يبينه على ضعف موضوع امره وانفسا
علمته كما قد مضى لاحتالاته في نظائره ولا احتمال الاول هو المعتمد الرابع والله اعلم **الوجه الثاني** قوله اليهود
انوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ج لبي المسجد في اصبى به فقالوا يا ابنا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم
كذا في الاصول الصحيحة هنا وفيه سقط بنى قوله يا ابنا القاسم وقوله يا رجل وامرأة وهو ما تزيه ولذا تركه
من اوله واثبت ان داود الموطأ يعلم في السقط المذكور والقطعة اكدود عن ابن هريرة زنا رجل من اليهود
وامرأة قال بعضهم لبعض اذ ذهبوا الى هذا النبي فانه ينيث في تخفيفه في اثنان بفتية دور الجرم
فبكها واحتج بها غطاه قلنا فتية بني مزينة ينيث قالوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو طالس
المسجد في اصبى به فقالوا يا ابنا القاسم ما تزيه في رجل وامرأة منهم زنيا وذكر بقية اكدب **الوجه الثالث**
استدل به المصنف على جواز دخول المشرك المسجد وهو ما بل النزاع من وجهين احدهما في قوله ان اليهود
ليسوا مشركين بل اهل كتاب يوحون فلا يصح الاستدلال بدخولهم على جواز دخول المشركين كدخول
ان المصنف اراد بالمشرك الكافر وطبقا فيندرج فيه عابد الوثن وانك يتا وهذا هو الرابع عندنا
اننا نعرف انه لا فرق بينهما في ذلك كالتقدم ما بينهما انه ليس اكدب التصريح بدخولهم المسجد بل غاية
ما في اكدب انه عليه الصلاة والسلام كان جال في المسجد ولعلمهم وقتوا على باب المسجد وطمع
وكان جال ساين طرفه قريبا من الباب واذا جال الاحتمال سقط الاستدلال لكننا نقول ان الظاهر
اجتماعهم معه في المسجد وعلته النظر كافي في الاستدلال او التفت الى الاحتمال المرجوح
والكلام انما هو في الاستدلال من هذا الحديث في ان ابا حاديت اخر صحيح يدل على جواز دخول
الكافر المسجد بل ترددها رواه البخاري وسلم وغيرها عن ابن هريرة رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل خيالات برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثار فبطم
بساطه من سوار المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا طعنوا ثمامة فانطلق
فخرج من المسجد فغسل ثم دخل المسجد فقال لا اسم هذا الا الله وان محمدا رسول الله
باب في المواضع التي لا تجوز الصلاة فيها الحديث الاول حدثنا عثمان بن ابي شيبة شاذير

الحكم بالترتيب وهو الاقرا في اللفظ من جعل ترابا طهورا على ما في ذلك الحديث وهذا
الافراق في هذا السياق قد يدل على الافراق في الحكم ولا يعطف احدهما على الاخر كانه هذا الحديث
ومما ان الحديث الذي خصت فيه الترتيب بالطهورية لو لم ان مفهومه معمول به لكان الحديث الآخر
منطوقه بدلا طهورية بقرينة اجزاء الارض اعني قوله على السلام مسجدا وطهورا واذا انفردت عن
التراب دلالة المفهوم التي تقتضي علم طهورية ذلك المصطوف التي تقتضي طهورية في المنطوق فمقدم
على المفهوم وقد قالوا ان المفهوم مختص العموم فمتنع هذه الاولوية اذا سلم المفهوم هو وقد اشار
بعضهم الى خلاف هذه القاعدة اعني تخصيص المفهوم للمفهوم قلت على الامد لا اتفاق على التخصيص
بالمفهوم لكن غير حكي فيه اكلافا وكيف كان فالرجح التخصيص به لانه دليله نصه كغيره وايضا فان
علم الصلاة والسلام في مقام الامتثال وتعداد الفضايل فلا يناسب ان يذكر بعض ما خص به
كغيره فلو خص بجواز التيمم جميع الارض لم يناسب الاختصاص على ذلك بعضا وهو التراب الشائب
استثنا به على ان الطهور هو المظهر انه على الصلاة والسلام ذكر ان الارض جعلت له طهورا ولو كان
للمراد بذلك ان الطاهر فقط لم يكن له بذلك خصوصية لان طاهر في حق كل واحد على ما يختص
بزيادة على الطهارة وفي الطهورية وهذا جهة الجمهور على اختصاص الطهورية بالاداء دون سائر
المالعات خلافا لا في حيث جواز التطهر بغير الماء من المالعات الطهارة لانه لم يفرق بين
الصبيغتين الثالثة كالابوالعباس الرضائي في طهور هذه البنية من ابنية المالعات لفتور
وضروب وكذلك في الماء فقد سوي بين الارض والماء في ذلك ويلزم منه ان التيمم يرفع اكل
وهو احد القولين عن ذلك وليس كالمشهور الرابع استدلال بعض المالكية على ان لفظ طهور يستعمل
لما بالنسبة الى اكدت ولا اخبت وقالوا الصعيد قد سمي طهورا وليس عز اكدت ولا اكدت
لان التيمم لا يرفع اكدت وجعل ذلك جوابا عن استدلالهم اعني فيجاء سعة الكلب بقوله عليه
الصلاة والسلام طهورا ان اكدت اذ اذاع فيه الكلب اكدت فقالوا طهور يستعمل على ما عرفت
اكدت ولا اكدت على الانا فتعين ان يكون عز حيث فتع هذا المالكي اكدت في اللفظ
طهور يستعمل في ابا حقه الاستعمال كما في التراب اذ لا يرفع اكدت كما تقدم فيكون
قوله طهورا اكدت مستعملا في ابا حقه استعماله اعني الآية كما في التيمم قال الشيخ نور الدين

وفي هذا عنك نظرا لان التيمم ان قلنا انه لا يرفع اكدت لكنه عز حيث ايدى الموجب لفعلا اكدت
وفرق بين قولنا انه حدث وبين قولنا انه يرفع اكدت انما سمي بمحل المسجد هنا على معنى
اللفظي ايدى جعلته في الارض كل موضع السجود منها بموضع دون موضع وتحتل حلة على معنى العرف
وهو المكان المسمى للصلاة ووجه اطلاق اسم المسجد على جميع الارض انه لما جازت الصلاة في جميعها كانت
كالمسجد في ذلك فالتقوى على اسم المسجد من مبيح التشبيه ذكر الشيخ تقي الدين في هذا الخبر ان
وقال والذي يقر به هذا التاويل ان الطاهر لانه انما اراد مواضع الصلاة بجلتها لا المسجد فقط
لانه لم يقل ان الارض المخصصة كانت تحظر السجود وحيث موضع دون موضع انتهى السجود
اختلوا في موضع الخصوصية في جعل الارض سبيحا فقالوا ان موضع الخصوصية ان مكان
قلنا لما ايجت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالسجود والكتائب وابيح هذه الامة الصلاة في كل
موضع وقال بعضهم كان من قبل لا يصلون الا فيما يتقنوا طهارته من الارض وخصصنا نحن بجواز
الصلاة في جميع الارض الاما يتقنا نجاسة السجود ما دل عليه هذا الحديث من جعل جميع
الارض سبيحا عام مخصوص باحد وردت في النهي عن الصلاة في اماكن مخصوصة فروي المصنف
في بنية الحديث على ان جزي على السلام كما في ان ايدى في المقام وان ايدى في ارض باقيا فاما ما
وحدث ابن سعيد الارض كل سبيحا لا للتمام والمقصد وسئل عليه ما وروى في الباكي بعد قد
البر الاصلون في باب رك الابل وسبق الكلام عليه وروى المصنف والترديد والف كغيره من
الغنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وروى الترمذي
وصنف ابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي في سبع مواضع في المرتبة والمجرى
والبحر وقاعة الطريق والتمام ومعاطر الابل وفوق الكعبة وفيه زيد ابن جبير وهو ضعيف
ورواه ابن حبان من حديث عمر بن الخطاب سبع مواضع لا تجوز فيها الصلاة وروى ابن حبان في صحيحه والزارع
ان ابن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بين القبور وروى ابن عدي في الكامل عن الحسن البصري
قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في سبع مواضع
عبد الله وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر
ابن مالك رضي الله عنهم اجمعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في سبع مواضع في المرتبة والمجرى
او حاتم او مقبرة وفيه عباد ابن كير ضعيف جدا وذكر ابن حزم ان احدى حديث النهي عن الصلاة الى القبور

في الارض سبيحا

مطلقا قال وبيد قول طوايف من السلف ثم حكى عن حمزة بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير قال
ما فعلوا لهم شيئا من العجايب **قلت** قد حكى ابن المنذر فعل ذلك عن والده ابن الاسود وايضا عن حمزة بن عمار قال
لخطاب بن رافع عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من التنايعين ابراهيم النخعي ورافع بن جبير ابن مطعم وطاوس وعمر بن دينار وحديثه وغيرهم فممن حرم الصلاة
فيما مضى جابر النخعي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لم يره بيا فلقد علم صحة الحديث عنده والله اعلم انما الظاهر يقتضي انه لا فرق في ذلك بين مقابر المسلمين والمشركين
وهو مقتضى كلام ابي بصير وغيرهم وبصرح ابن حزم وبن المدوني انما يجب صاحب ذلك جملته على مقبرة المشركين
ورده ابن حزم بانه عليه الصلاة والسلام لم يحكم بذلك دون غيرها بل علم الله اربعة اختلاف اصحابنا في المعنى في النهي
عن الصلاة في المقبرة فاشهرها ان المعنى في ذلك ما تحت مصلا من النجاسة والذي دل على كلام الله في الحسين كذا ذكر ابن
الرفعة في الكفاية ان الكراهة لحرمة الموتى قال شيخنا في الدرس لا يوجب في المقامات ومن المعنيين يظهر ان صورة
المسألة ما اذا اذكي الميت حتى اذا وقف بين الموتى فلا كراهة الا ان ابن الرفعة بعد ذكر المعنيين السابقين قال
ولا فرق في الكراهة بين ان يصلي على القبر او بجانبه او اليه ومنه نوضح انه نكرو الصلاة بجانب النجاسة فلو كان هذا
ابن الرفعة وما ذكر في النهي من الكراهة ظاهرا وفي جانبها بعضه ما ذكر المحب الطبري في شرح التبيين
من انه يمكن استنباط الكبرار النجس او المتنجس او اما ما ذكر من الكراهة في جانب القبر اليه في غير نظر وجناح
يلا نقول الا ان يطل بكونه موضع اكل طين انهم **قلت** تقدم ذكر حديث ابي مرزند الغنوي لا يجلسوا على القبور
ولا تصلوا اليها وهو عند مسلم وغيره وهو حجة صريحة في كراهة الصلاة الى القبور وتقدم مراد من سبعة من الصحابة
انه على الصلاة والسلام في الصلاة في المسعى في حاشية حشر لكنه ضعيف كما تقدم وحكى ابن العربي عن ابن حزم صاحب
ماكد ان من بعد الصلاة الى النجاسة بطلت صلاة الا ان تكون بعيدة جدا وذكر ابن العربي ان المواضع التي
لا يصلي فيها ملائم عشرة كرفسها ما اذا كان امامه جدار مرصع على نجاسة ولكن يقول قد زال الى الله عليه السلام
النجاسة وحتما لحرمة الصلاة فاجتناب النجاسة تجاه المصلي اولا وتقدم مراد من سبعة من الصحابة وغيرهم عن
الصلاة بين القبور وهو يقتضي النهي عن الصلاة الى جانب قبر قدام الدليل لما ذكره ابن الرفعة والله اعلم
انما هو قال في الحديث في شرح الترمذي النهي عن الصلاة في المقبرة ينبغي ان يكون مخصوصا بغير المساجد
التي كانت اخرج عن موصوفة بانها مقبرة ثم طرأ هذا الوصف بدفن النجس حول تلك المساجد فانه لا بأس
بالصلاة فيها لان هذا الوصف طارئ على كونها باجدا فلا يبطل وصف المسجد به قال وقد روي
فيما نحن من اكنة بغير جرح بذلك وهو واضح وهذا المسعى المندسة الكسرى لا يضر الدفن بها كالحج والعمرة
في الصلاة في المسجد وان كان مجاور للقبور الشرعية لتقدم كونه مسجدا على حصول الدفن والله اعلم السادس
قال والذي ايضا تروى الكراهة او التحريم في الصلاة في المقبرة اذا نكس ما فيها من القبور والاسلام لا يوجب

في مسجد المدينة فانه كان قبة قبور المشركين فنبشت فلما زال الاسم زال المنع من ذلك انتهى ويستعمل في ذلك ابن حزم فقال
فان نبشت واخرج ما فيها من الموتى جازت الصلاة فيها انتهى وهو واضح اذا ازيل من تلك القبعة التراب الذي اختلط
بهديدهم ونجس به ان بعد استئني ابن حزم من النهي عن الصلاة في المقبرة كجنانة فقال انها تصلح للمقبرة
التي دفن بها الميت الذي يصلي على ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما منه فيه النهي عن الصلاة في ارض بلاء
الخطايا انما هذه الاجدث في مقال ولا علم اصحابنا بحرم الصلاة في ارض بلاء وقد عارضه ما هو واضح منه
وهو قوله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض مسجدا وظهر او يشبه ان يكون معناه ان نبشت انما انما انما
بلاء وارضها ودارق قامة فكل من صلاته فيها اذا كانت اقامته لا يخرج النهي فيه على الخصوص الا انما يقول لها في
ولعل ذلك منه انذار له ما اصابه من المحنة بالكوفة وفي ارض بلاء ولم ينقل احد من الخطاين من قبل من
المدينة انتهى وما ذكره من ان الكوفة ارض بلاء كلام مردود على ما علم احد اذكر سواء وهذا الاجدث الذي نحن بشارحه
مردود لان فيه ان عليا على السلام مر بلاء وهو سرور انه اخر الصلاة حتى يرضى ولا شك ان الكوفة كانت
دارق قامة فكيف بغير الصلاة حتى يخرج منها وهو مقيم لا يصلي بها يرسلوا له يمكن انها بقرب الكوفة
وقد تقدم عن ابن سعد انه قال لا طهر الكوفة انتم بين الجبلين وبلاء لها سقط من الكلام الخطاين شيئا وقال
الخطاين بعد تحريك عطيت اينداود هذا وروى عن عبد الله بن ابي حمزة الطائفي قال كان مع علي بن ابي طالب فرسا
على اخسف الديب بلاء فلم يصلح له اياه وعن حمزة الطائفي عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ابيتا بارض حنف الله
ثلاث مرات ثم قال البيهقي وهذا النهي عن الصلاة فيها ان ثبت مرفوعا ليس ليحيى يرجع الى الصلاة فان صياها لغيره
ثم ذكر حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على قوم يعجزون المعذنين الا ان تكونوا باليز فان
لم تكونوا باليز فلا تدخلوا عليهم لاصيبكم ما اصابهم وعمره الشجيرة ثم قال البيهقي فاجب الخروج من تلك المكان
والن مقام في الايجي قد طرأ ذلك للمقام الصلاة وغيرها انتهى وذكر ابن العربي عن المواضع التي يمكن الصلاة
في دار العذاب **الحديث الثالث** حدثنا موسى بن اسمعيل بن حادج وما مددنا
عبد الواحد بن عمر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فيما نحن في عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ارضوكم باسمي الا الحرام والمقبرة **الحديث الرابع**
ومن الرجل الاول اخرج الترمذي من طريق عبد العزيز بن ابي نعيم الدارودي وخرج ابن ماجه
من طريق سيف بن الثوري وحماد بن سلمة وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي كامل الجحدري
وشرايين معاذ العقدي كلاهما عن عبد الواحد بن زياد وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي كامل الجحدري
عبد الواحد بن زياد والدارودي اربعتهم عن عمرو بن يحيى بن ابي نعيم ابن ابي نعيم بن مسند او اخرج
الحاكم ايضا من طريق بشير بن الفضل عن عمارة بن عيسى بن يحيى بن ابي نعيم بن مسند او اخرج

وهو معناه وزادوا في خروج احدكم خادمه عبدا او اخرجين فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة كنية
قال ابو داود وهو صحيح عن ابيه وروى عنه ابو داود الطيالسي هذا الحديث فقالنا ابو داود سوار
الصين في جوفنا سليمان بن داود المهرابي ابن وهب اخيه في الشام ابن سعد حدثني معاذ بن عبد الله
ابن خبيب الجهمي قال دخلت على امرأة في بيتي الصبي فقالت كان رجلا يذبح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذلك فقال اذا عرف عيسته من ثمة فمروا بالصلاة **الكلام عليه من روى**
الاول اخبرني الترمذي عن علي بن حجر البهقي في سننه من طريق محمد بن ابراهيم ابن ملاس كراهي حرملة
ابن عبد العزيز بن الربيع ابن سبرة عن عمة عبد الملك بن لفظ علمو الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليه
ابن عسرو لفظ البهقي مردا وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح واخبرني ابن خزيمة
في صحيحه كاحكامه صاحب الامام واخبرني اكمال في مستدركو عن البهقي في الكلايات من طريق يعقوب
ابن ابراهيم ابن سعد عن عبد الملك بن لفظ اذا بلغ اولادكم سبع سنين ففروا بين فرثهم واذا بلغوا
عشر سنين فاضربوهم على الصلاة وقال اكمال هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الملك
ابن الربيع ابن سبرة عن ابيه وشاهد معروف من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وكذا
قال البهقي في الكلايات **ثاني** صحيح فقد احتج مسلم بعبد الملك بن الربيع ابن سبرة وابنه وجن
وروي في صحيحه ابن خزيمة وذكر ابن حزم في المحلى محتجا به ونقل عبد ابي في الامكام من طريق الترمذي وكذا
كتيبته له واقوى على ذلك وجه ابن القطان عن عبد ابي في صحيحه ثم اعترضه بان نقل ابن خزيمة عن
عزاد بن عبد الملك بن الربيع ابن سبرة عن ابيه عن جده فقال ضعيف ثم قال وليس هذا في مسالك
في تصحيحه بعموم قول ابن معين ولكنه من رواية من لم تثبت عدالته وان كان مسلم قد اخرج لعبد
الملك المذكور في غير محتج به قال عسيران يكون الحديث حسن لا ضعيفا **ثالث** كلامه نظر من ارجع
احدها ما جاء عن عبد ابي في صحيحه لم اراه في كلامه الا انه قال بعد ذلك ان حديث سبرة صحيح ما في هذا
الكتاب ما يثبت ان عبد الملك لم تثبت عدالته مردودا فارجح مسلم في صحيحه كافي في ثبوت عدالته
وانضم اليه ذلك هو توثيق الكوفي له كاتله ابن المواق وقال وما يوجب له من غير من اطلاق الضعف
على احاديثه في ذلك ما اقول ان مسلم لم يحتج بعبد الملك وافقه على ان يقطع صلاح الدين للعلاء
فقال في الوثيق للمعلم انما اخرج له كتابه حديث الزهري وغيره لكن تقدم عن اكمال البهقي انه قال
ان ما احتج به وهو ظاهر اطلاق المزي في التهذيب **والخبر الثاني** رواه اكمال في مستدركو
من طريق عبد الله ابن بكر المسمي عن سوار ابن داود اخرج عن اخيه واخبرني هذا الحديث المتقدم
ثم حكى عن يحيى بن معين انه وثق عمرو بن شعيب وعزاد بن سوار ابن داود انه قال اذا كان الراوي عن

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ثمة فهو كايوب عن نافع عن ابن عمر وقال اكمال من عند نافع انما قالوا في هذه
الرجحة للارسل فان شعيب لم يسمع من جده عبد الله ابن عمرو **قلت** وقد تقدم الكلام في الاحتجاج بشي
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده منسوبا والاكثر من علي الاحتجاج بما رواه النوراني اكمالهم رواه ابو
داود في حسن **والحديث الثالث** انفرد به المصنف من هذا الوجه وكوشة على احتمال ان يكون لكونه
عنده حجة لما عرفته بحال امرأة معاذ ابن عبد الله ابن خبيب ومن جهة الاول اعتضاده بكونه
روي من روى اخر ويحتمل ان يكون له عليه لوصح علم وهو وجوده في نسخة الاستاذ ولا يحتاج الى
التنبية على ضعفه وقد قد مناظر هذين الاحتمالين في احاديث كثير وقد اورد عبد اكمال الاحكام
ما حكاه عن ابن القطان لم يبين له ما وعلمته ان هذه المرأة لا تعرف صاحبها وهذا الرجل الذي روى
عنه ولا صحت له صحبة قال ابن المواق وابنه هو من مرواية هشام ابن سعد عن هذه المرأة وله مختلف فيه
ثاني لكن اصحبه مسلم في صحيحه وقال صاحب الامام والرجل مجهول فان يكن صحيحا لم تصح روايته
عند اهل الحديث **ثالث** ليس في الحديث ما يدعيه المصنف حتى ولا دعوى ذلك وقال النوراني
هو حديث ضعيف وهو ظاهر الضعف في الكلام في هشام ابن سعد والرجل حال المرأة وعينها وذكر في
الكلام هذا المتن في فضل الضعيف وهو قوله اذا عرف عيسته من ثمة فمروا بالصلاة **فصل** في الاحتجاج
عنه من كل وجه وقد اختلف هشام ابن سعد في هذا الحديث فروى عنه هكذا اورد في عنه عن معاذ ابن
عبد الله ابن خبيب الجهمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبراني في معجمه الصغير ما اسحق ابن
حاجب المروزي سعد بن مسعود بن اسحق المسعودي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبراني في معجمه الصغير ما اسحق ابن
عزاد ابن عبد الله ابن خبيب الجهمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ اولادكم سبع سنين ففروا بين فرثهم
فمروا بالصلاة قال الطبراني في معجمه هذا الحديث عن عبد الله ابن خبيب ولم يحتج به الا هذا الاستاذ
انفرد به عبد الله ابن نافع ورواه في الاوّل ايضا من هذا الوجه وقال في روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا بهذا الاستاذ **قلت** وهذا يدل على ان الطبراني لم يعرف رواية ابيه داود في اعم النبي صلى الله
عليه وسلم من غير هذا الوجه الا ان يكون ترجع عنه من هذا الاختلاف روايته التي رواها هو فلم
يلتفت اليها سواء كان مع ان رواية الطبراني في الترجمة من حيث الاستاذ استقام حال
هذا الحديث وصح للاحتجاج به لان رجاله رواية الطبراني ثقات وقال ابن خزيمة في العلم سمعت
ابا زرعة وسامري عن ابي موسى عن طلحة ابن عيسى عن ابيه عن يوسف بن يزيد عن الزهري عن ابيه عن انس
قال اذا عرف الغلام عيسته من ثمة فمروا بالصلاة سمعت ابا زرعة يقول الصحيح عن الزهري فاقوله

كلام الرافعي عن الامام يته عليه يدل قوله في الحديث الثاني مروا اولادكم واندر ارج الامم ان في ذلك امامنا
على القول بخلافه في غير المذكور تغليب وهو احد القولين في الاصول والامام يته عليه في الآيات الواجب
الشفقة عليهم عند ازار الالب والشوق حق اخصائهم وغير ذلك من الاحكام وقال ابن الرفعة في كتابه في تفسيره
وليه وهو الالب والحمد للوصي في كل ما دام فيه كاحكامه البديع وغيره في تفسيره باختلاف نية الامام والمأموم
ومصرح النووي في شرح المذهب بان حكمه هو حكم الالب والامم ان في ذلك وقال في كتابه في الامام جمال الدين في الامم
في المهمات والمقتضى وما لا يرتفع في معنى الالب قال في ذلك المودع والمستعبر ونحوها فيها يظهر قال في الدرر في
شرح الزمخشري وقد يوصد ذلك من عموم قوله علموا الصبر ومروا الصبر فيمنع من تكلم على الاربعة في المذهب في
مجرد قول الالب له ان فعلكم لا بد مع ذلك من التمسك بمرجع الحق في كل ما لا يرد في التمسك به في قوله علموا الصبر
لا امر على مجرد صفة بل لا بد معه من التمسك به في كل ما لا يرد في التمسك به في قوله علموا الصبر في المذهب في
الحال فان كان بحيث يتقاد ويطلع لمجرد الامر فلا حاجة الى التمسك به وان لم يتبع فيه مجرد الامر فيجب مع ذلك
تعبه وتجنبه **قلت** وعلى تقدير ان ثبت التمسك به في بعض الصور فهو دليل خارجي ان كان لا يرد في التمسك به
فان قوله مروا العلم الادلة فيه على التمسك به لانه كما في مسقط القدران في الحديث والعلامة في قوله علموا
بان يامر الصبر كاتقدم واما الصبر في كل ما لا يرد في التمسك به لانه كما في مسقط القدران في الحديث والعلامة في قوله علموا
اصوليه وفي الامر بالامر هو امرهم في ذلك وفي هذه المسألة من هذه الاصول الصبر ان لم يكن امره فلا يكون
الصبر مأمورا به من الخارج ولعل ينبغي في هذا الخلاف وجهان لا يصح بنا جملتهما ان الرفعة في ان صلاة الصبر
الطهر ونحوه هل في معانيه يجوز له فعلا فاعدا مع القدر على القيام ام لا السادسة سواء قلنا ان الصبر مأمور
بلمر الالب او بمران راع فليس هذا على قياس سائر الامور حتى يات في تركه لكن من احذر روايته ان في صلاة
تجب على الصبر اذا بلغ عشر سنين وقال النووي ابن العربي قال في الجواب في واجبه وجوب مشاوقه واطلنا
ذلك في ما يبل الخلاف وغيره في شرح الزمخشري لو ادرك انه في كل من البنديجر ان السابغ او ما الى ان
الصلاة يجب على الصبر فعلا ولا يفي قب بتركها عقوبة الالب في التمسك به وليس هذا المذهب انتهى التمسك
قد عرفت مما نقله ابن حزم ان الصبر شامل للذكر والانثى فلا فرق في هذا الامر بينهما والفتوى في ذلك ويدر عليه
الحديث الثاني مروا اولادكم وان اخذنا ما يدل على سلام الجوهر من اختصاصه بالذكور في الاعتماد في
ثبوت الحكم في حق الانثى على الحديث الثاني مروا اولادكم ونحوه في الحديث الاول مروا الصبر
خرج مخرج الغالب لان اختلافهم بالصبر في اغلب فلا مفهوم له ولو لم يرد في الحديث الثاني كان
الحكم على هذا ما بينا في حق الانثى بالقياس لا سيما في الوجوب بعد البلوغ ومحمول التمسك به

العبادة

العبادة فيها وفي تغيير المصنف في التوسيع بقوله في يوم الغلام بالعبادة نظرا لان الغلام لا يشترط الا في قطعها
فكان الاولى التغيير بالاولى كما في الحديث الثاني واول درجات التجريد في كل ما في الحديث الاول انما من لفظ الصلاة
يقولون الا في القضاء وانزل الصبي صلاة امره الوالي بقضائها وقد مر في ذلك الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في مختصر
النهاية في باب الدعاء فقال انه يامر بالصلاة اذا كانت او صافا قال لانه اذا بلغ لم يامر به في التمسك به من
احدواحتواها قال لا يترك الغلام بعد العشر من الصلاة فانه يعيد ان يتركه ويحكم ان يكون اراد بذلك وجوب العبادة
فيكون بسببها على الرواية المتقدمة عن احمد ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشر سنين وان كان الثالث انما هو
الاستحباب فلا يتغير هذا بالاعتبار هو بعد السبع يوما بالاداء التمسك به سمع ودين واللفظ الصلاة انما هو
ايضا في امره الوالي كما يامر به لغيره في كل ما في ابو حامد عن السابغ ان الوالي يامر به ايضا حضور المساجد
والجماعات العاشرة ذكره في بيان سائر الشرايع في معنى الصلاة في الصوم يومه سبع ويصبر في كل ما في
ان الامامة وانما اقتصر في الحديث في ذكر الصلاة في الشرايع الذين قد تقدم من كلام الرافعي في الامامة
وجوب تعليمهم الطهارة والصلاة والشرائع فذكر في الشرايع تعليم الواجبات والمحرمات كتحريم
الزنا واللواط والسرقة وسرقة السكر والكذب والسيئة والعيبة ونحوها ومعرفة ما يبلغه وانه
يعبر مكلف بالبلوغ ومن اول ما يعلم الصبي او ما يتكلم في التوحيد وقد روي ابن ابي في مصنفه من
رواية عمر وابن شعيب قال كان الغلام اذا الفصح من بين عبد المطلب علم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
سبع مرات اكلمه الذي لم يتجزؤ له ولم يكن له شريك في الملك وهذا امر لرواية ابن ابي شيبة في
عز ابن ابي التيمر قال كانوا يتحجبون ان يلقنوا اول ما يتكلم ان يقول لا اله الا الله سبع مرات فيكون ذلك
اول ما يتكلم به وقال مالك في المداونة ولا يومر الصبي بالصلاة لصيام حتى يحضر اكارته ويحكم
الغلام بخلاف الصلاة كما ذكره في ان من امر الصبي بالصلاة بلوغه سبع سنين وهذا قال
للهم بور من اصحابنا وغيرهم وقال مالك يومر الصبي بالصلاة اذا اتعرف الى ابن العربي وهو بان المعج
بشئ من فوقه يعني بذلك ان السبع سنين قال في ذلك سبع اعوام انتهى وعلى هذا هو موافق لمعالم الجمهور
الا انه عبر به في الحديث وكذا روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي ابيهم المعج انه قال يومر الصبي بالصلاة
اذا اتعرف وقال ابو اسحق السبيعي كان يعلم الصبي ما بين سبع سنين الى عشر سنين وروي ابن ابي
شيبة ان عمر بن ابي النضر كان يعلم بنية الصلاة اذا علقوا والصوم اذا اطافوا وروي ابن ابي
شيبة ايضا عن عبد الرحمن بن الحميم قال يومر الصبي بالصلاة اذا عد عشر سنين وعد بعضهم هذا

هـ انما رافع المقدم محمول على كذا السبع عشر الضرب على الترتيب هل يتغير باستكمال العاشرة يا ع فيما
تقدم في القابلة الرابعة عشر السبع من ظاهر اكرت ونقل الرابع عشر ونحوه من وجوبه المحب
وجبه من وزاده ان العشر في الكفاية مضمونه قبل العشر المرو والمرتين ليعتاد كان احوط وحلي الجليل
في شرح التنبيه وهو في ان التقييد بعشر هو على سبيل التحديد او التقريب السابعة عشر
الضرب على الترتيب اذا بلغ العشر تنقيدها بما تحتها فلا مانع في ضربه قال والاولى ولا يرد على العشر للحد
الصحيح لا يضرب فوق عشر اسواط الا في حدود الله السبع عشر ذكر السبع عشر ابن عبد الله
ان الضرب للثواب والنظم انما يفعل اذا حصل به المقصود فاما اذا كان لا يحصل به المقصود فان
يقط لان الوسايل تنقطع بالتفاد المصداق والاولى ان يقول لعلم وان لم يتجدد فيها ففيه فلعلم
في المستقبل تنكر اذ كذا والله اعلم العشر من طاهر الامر الصلاة والضرب على تركها اعتبار روقها المجهود
في ذلك حتى يضرب على اخرج الصلاة من وقتها ولو كانت تجمع مع ما بعدها وذهب بعض العلماء الى الخلف
على الصبي ما من باجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء رواه ابن ابي شبيب عن زينة العابد بن علي
ابن الحسين انه كان يامر الصبيان ان يصلوا الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا فيقال الصلوا
الصلاة لغير وقتها فيقول هذا خير من ان يناسوا جميعا الى طاهره انه اراد جمع التقديم فانه
قال هذا خير من ان يناسوا جميعا ولو شك ان جمع الشاخير اسهل منه فان غابته ان تكون قضاء كما في العشر
قال الرافعي احتج بعض اصحابك بهذا على انه يجوز ان يخسر العشر لان المختار فوق الم الضرب للثانية
والعشر قال الخطابي استدلت به بعض اصحابنا في جوبه قبل الصلاة مقبلة من بعد العبد
البلوغ لانه اذا استحق الصبر الضرب فالبائع ان يفتوب منه ليس بعد الضرب شيئا من الضرب وهذا
في ما ذكره ان في رواية الجمهور وكذا ابو حنيفة لا يقتل بل يضرب ويحسروا في الزهراء قال انما هو في
يضرب ضربا مبرحا ويحسب وذهب طائفة من العلماء الى انه كافرا له ابراهيم النخعي وابو بصير السجستاني
وعبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه والشافعي والاولى في الاستدلال
هذا الحديث على وجوب قتله اذ اتركها بعد تعسف وتكلف والله اعلم السابعة عشر
استدل به اصحابنا على ان الصبر اذا بلغ بالسبع وهو في اثنا الصلاة او صلى في الاوقات
في اخره لانه عبرة من الغرض ولا يلزمه العادة لانه يعلم ان ما كان مأمورا بفعله مضروبا
على تركه وذهب ابو حنيفة واحمد الى وجوب العادة في الصورين لان اكلها بالمال اذا
فرض على تلك الرواية عن احمد ان الصلاة تجب على من بلغ عشر الم يجب الا على من هذه الصورة
لانه

لانه كانا لغزنا الا في الرابع والعشرون الطاهر ان احدا انما اذ وجوب الصلاة على من بلغ
عشر سنين من الامر بضربه لا يلقا في المرة الاولى هو كلف به وللمهور ان هذا الضرب انما هو
للمخرج لا للتكليف كما في العشر من قال والاولى في مشروعه تحريزا عن نوال اليد والاولى بالكتاب
ليعرف كونهم بلغوا سبع سنين فيمروا او عشر سنين فيضربوا على الترتيب او من البلوغ فيكفوا
بالاحكام واذا قلنا بوجوب امر الاب والامهات لم بذلك وضربهم على الترتيب فقد يقال بوجوب ضبط
واليد ثم ان كان لا يتوصل الى معرفة اشغالهم الا باليد لا الا وهو واضح انتهى وهو استنباط
حسن تدبير الله في العشر ونحوه وفروا بينهم في المضاجع يتبادر الى الفهم انه مقيد بالتقدير
الزكوي في المثل التي قبلها وهو ان يكونوا اثنا عشر سنة كذا صرح عبد الحق في الاحكام فقال الم من عند نفسه
يعني بعد العشر وهو الذي فهمه اكثر اصحابنا ان فعليه فقالوا اذا بلغ الصبر او الصبي عشر
سنين وجب التفريق بينه وبين امه وابيه واخيه واخيه لكن تقدم ان في رواية (كلم) واليه في
الكلية الحديث سن اذا بلغ اولادكم سبع سنين ففروا بينهم في مضاجعهم ومحا على شرطه وهو صريح
في ان التفريق بينهم في المضاجع يكون بلوغ السبع فليجمل الاطلاق في رواية المصنف على ان
الحديث واصله واذا جمعت طرفه اخرج المراد منه وبوا في حديثك اذ ارفع فروا بين مضاجع الغلمان
واكوارهم والاخوة والاخوات لسبع سنين وقد تقدم ذكر من عند الزائر وقد صرح بذلك القائل
اكثر من اية اصحابنا فقال انه يفرق بين مضاجعهم اذا بلغوا سبع سنين ويؤيده ان سن التمييز
فقد شاور الشيوخ معه واعلم ان شيخنا الامام سراج الدين البلقيني نازع فيما ذكره اصحابنا من وجوب
التفريق بينه وبين امه وابيه وقال لا يجب ذلك قطعا قال وفي التفريق بينه وبين امه وهذا الحديث
لا يرد على ما قال لان الذي فيه التفريق بين الاخوة فقط وقال شيخنا ايضا اما الاخوان والاخوات ولا في
الاخت فيجب التفريق بينهما ان كان دون البلوغ فاما اذا كانا بالغين او اجدتها فلا انتهى وفيما ذكر
فطر واذا دل الحديث على التفريق عند بلوغ سن التمييز فكيف اذا بلغ اكمل من سبع والعشرون
ما المراد بالتفريق بينهم في المضاجع ان لا يناموا في فراش واحد وهم غرة ابدانهم ملتصقة
بعضها ببعض او ان لا يناموا في فراش واحد ملصقين ببعضهم فليست في هذا خلاف
اكثرهم هم وقد قال الرافعي من اصحابنا لا يجوز ان يضاع الرجل الرجل والمرأة المرأة وان كانا كل
واحدة منهما في جانب الفراش لا يوجب الله تعالى ان لا يغير الرجل الى الرجل

يسره يقال تقع الرجل راسه في حبيبه اذا دخله فيه وسمعت ابا عمر يقول هو القبح بان المثلثة يعني البوق
ولم اسمع هذا اللقب من غير هذا الكلام الخطائي وما حكمه اوله ابن داسه هو اشهرها والرقا كما قال صاحب
النكاح وتبعه المنذر فيقال انه لا اكثر من الرواية وقال ابن العربي انه اصح **قوله** وهو الذي ضبطنا
في روايتنا من طريق التلويك وما ذكره الخطائي في توجيهه هو الظاهر وقال الرخشي اولان اطرافه
اقتبعت اليه داخله اي عطفته وما حكمه في توجيهه القبح نعم انما في وجهه البوق الموصلة هو الظاهر
وذكره بعضهم توجيهين آخرين احدهما انه ملحود من قولهم فبقيت الجوارق او الجراب اذا ثبتت
اطرافها داخلها يعني انه ملحود من قولهم فبقيت في الارض بقوعا اي ذهب شئ من ذلك لذهاب الصوت
منه وعثرته في الهروي وحكاها بعض أهل العلم عن ابي عمر الزاهد القبح بان البوق معرضة
في الارض فيقال هذا باطل واما ما حكمه عن ابي عمر وهو الزاهد من انه بان المثلثة فهو القبح القاف
واسكن النكاح صاحب النكاح يجوز ان يكون من قطع في الارض فتشوعا اذا ذهب شئ من ذلك لذهاب الصوت
منه وقال المنذر في قوله من قطع مطلوب فقت يقال فقتة واقتة اذا اذنت كما واستوعب
لاخذ البوق نفس النكاح واستيعابه له لانه يفتح بفتح السين ليرفع الصوت وينتفع به انتهى وقال في
النكاح قال الخطابي وقدرت القبح بان ينقطعين من فوق اي بفتح القاف والتمال وهو وود يكون
في الكتب العجوة فتحة قال ومدار هذا الحرف على هم وكان كثير اللحن والجرم في عيا طلاله
مجانا كحديث انتهى وقد ظهر انه روي بالنون وابتا والساك والساك مع اختلاف ضبطه رابعا
الشبور بفتح السين المعجمة وضم الباء الموحدة وتشديد اللام على وزن الشور قال صاحب
الشور الصحيح هو البوق وبها هو معرب وكذا في النكاح واللفظ عبرانية وقال بعضهم
فان تتخذ اليهودي فتحن فيه عند تحريم راس الملائكة كلام رجل منهم ليعلموا به ذلك طامس الناف
بان كوس بالقاف والنون والسين المهملة خمسة طويلة تضرب تخشبه اصغر من الوفا
يعلمون بذلك اوى في صلاتهم قال جرير لما تذكرت بالذبح من اشد في صوت الدجاج وضرب
بالنواقيس وظاهر كلام صاحب الصحيح والمجمل انه عربي وقال ابن الجواليقي سطر عربي شوام اجاز
قوله ليلين ناييم ويقظان صرف في اصلنا يقظان ومعناه وجه له بل هو منوع الصرف لزيادة
الالف والنون والوصف **الرابع** في فوائده الاولى استدل به على انه على الصلاة والسلام

الاصح

كان له اجتهاد في السريات اذ اولادكم تعرض عليه هذه الآراء ولم يعتمد بل انتظر نزول الوحي اليه بما
يشاء الله تعالى وهذا قال الجمهور قال القاضي في هذه بالمصالح الشبهة لان القصد في ذلك انما يتم
فما ليس يكون علما لاجتماعهم ليليات تفروا بأكبر الى تحصيل قبال وقته وتعطيل اذكر معاليهم او يتأخرون
فتعطل اجماعهم السانية وفيه اشياء ورأى الامور لا سيما المهمه وذلك مستحب في حق الامة باجماع العلماء
واختلف اصحابنا هل كانت المشاورة واجبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كانت سنة في حقه كما في حقنا والجمع
عندهم وجه القول تعالى او شاؤوا ولم في الامر وفيه انه ينبغي للمشاورة ان يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الامر
يفعل ما اظهر له مصلحة السالكه وفيه كراهة التشبه بهما الكتابين والترتيب بينهم الرابع ظاهره ان
الاعتناء في شرعية الاذان عاروي عبد الله بن زيد هذه ولورد البخاري في مسلم والترمذي والنسائي في بدء
الاذان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فاتحة الكتاب فيقولون الصلوات
وليس ينكح بها احد فحكوا ابو مايرة ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
بوقا مثل بوق اليهود فقال عمر رضي الله عنه اولادنا يتبعون رجلا يتنادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة لفظ البخاري وقال مسلم والترمذي والنسائي بلون مثل قول اليهود
واورد الشيخان ايضا في بدء الاذان حديث ابي سعيد قال ذكر لنا انا وانا قوس فذكرنا اليهود والنصارى
فامر بلال ان يرفع الاذان ويوتر الاقام لفظ البخاري وفيه لفظ لم يسم كثر الناس ذكرنا ان يعرفوا
وقت الصلاة فيسرع في فركروا ان يوروا انما رايوا يقرأون انا قوسا فامر بلال ان يرفع الاذان
ويوتر الاقامه والحديث عند المصنف والترمذي والنسائي انما فيه امر بلال فقط ولفظ بلال في
التميم اسبأ يؤذون به على الصلاة فامر بلال احد يسر روي بسبق عن ابن عباس كانت
الصلاة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعي رجل في الطريق فنادى بالصلاة الصلاة
فاشد ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا قوسا يا رسول الله فقال ذلك للمصنف فيقولوا لو اتخذنا
بوقا فقال ذلك لليهود فقال فامر بلال ان يرفع الاذان ويوتر الاقامه ورواه ابو الشيخ ابن حبان
واذا فيه فقال الورعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للمجوس وروى كثر ابن
ابن اسامة من حديث كبر ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اذن في النساء وجريل
فانصت عنه فمر بلال فاقبل عمر فاجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سمع من اهل بلال فاجزى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مما سمع من اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبغدا عمر بلال اذن كما سمعت ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاصح

الاذان بخلاف ما رواه عبد الله بن زيد كما هو ظاهر هذا الحديث وهذا لا يمكن القول به لان المتنازع عليه في كل
شرح وقد قال النووي في شرحه ان مقتضى الاذان علاجه المتنازع عليه هذا اما لاكتفاءه بالاطلاق
قلت وكذا القول انه ليس الامر مستندا الى مجرد المتنازع بل لا بد من ذكر امر آخر وقد قال ابو بكر ابن
العريضي روى الانبياء وجرى وجرى حتى من جهة شرايع الدين وروى غيره في الحديث ان مقتضى الاذان هذه الرواية
من غير الانبياء استقرت في الدين لوجوه ثلاثة احدها انه جليل ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
وحده فانفذها او كانت مما يشوق اليها ويطلبها العقل كالمسألة التي يقتضيها او يبين عن قولها في قوله تعالى
لما دعا اليه من ان يبعث اليه من قبله من رايه في خطابه لا يستطیع ان يشهد ان ما يدعى
جاء الواسوس واكثر ما هو المراد بالاذن ان يبعث اليه من رايه في خطابه لا يستطیع ان يشهد ان ما يدعى
فيه عنده من الصلاة حيث بلغ الميثاق قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
الاجتهالين السائلين ان مقتضى الاذان لا انه كان الاقرار بما هو عليه من رايه في خطابه لا يستطیع ان يشهد ان ما يدعى
تقدم عن مراسيل ابي داود ان عمر رضي الله عنه لما جاء ليجزى رايه في خطابه لا يستطیع ان يشهد ان ما يدعى
الذي ذكره ابن العريضي من انه يعلم الصلاة والسلام لا مقتضى الاذان ليل الا ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
به ان جواب عن حديث سماع الاذان ليل الا ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
يلزم من سماعه ان يكون مشروعا في حديثه في النوادر بعد كلامه المتقدم فتشعر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك اما بوجوه اما بما جاهد في مذهب الجمهور في جواز الاجتهاد له انتهى السادس قوله في كل وقت من اوقات الصلاة
انه ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة
نوم او يقظة فكان مراده ان نومه كان نوما خفيفا قريب من اليقظة كان بين النائم واليقظة
نوما ثقيل او انه ليقظ ما رايه كان في يقظة فبعبارة هذا المتنازع عليه باليقظة وليس يقظة حقيقة
فما كانه درجة متوسطة بين النوم واليقظة ان يبعث اليه وكان عمر ابن الخطاب قد رآه قبل ذلك
ابا قبل روى عبد الله بن زيد في قوله فليكن عشرين يوما بعد اجاب عبد الله بن زيد به ولو كان المراد انه
كثيرة عشرين يوما قبل اجاب عبد الله بن زيد في قوله فليكن عشرين يوما بعد اجاب عبد الله بن زيد به ولو كان المراد انه
في استحيين من ذلك انه حينئذ لا عذر له لئلا يكون من الاجابة عشرين يوما قبل ان يبعث اليه عبد الله بن زيد
زيد بن ثابت لكن بكل ما هذا قوله في حديث عبد الله بن زيد في قوله فليكن عشرين يوما بعد اجاب عبد الله بن زيد به ولو كان المراد انه
الخطاب وهو في بيته مخرج بخروج رده او يقول والذي بعثك بالحق رسول الله لقد رايته مثلما رايته
فانظر هذا انه لم يخرجه عن عمر اجاب عبد الله بن زيد في قوله فليكن عشرين يوما بعد اجاب عبد الله بن زيد به ولو كان المراد انه

عمر بن عبد الله وفيه نظر والقول ان قوله فليكن عشرين يوما منكوجب طرحه انما منه قوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يركب به عبد الله بن زيد ليس هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم
متعقب لقول عمر رضي الله عنه سبقتني عبد الله بن زيد في استحييت وانما هو متعقب لا خبر عبد الله بن زيد
زيد وقضية عمر معروفة بين المعطوف والمعطوف وسبقتني في حديث عبد الله بن زيد ان عمر انما اخبر
بمناسبه بعد سماعه الاذان من بلال لا سمع اخلف العلماء في الاذان والاقامة فالمشهور الصحيح من
مذاهب الاربع المأثمة انها ستان في سائر الصلوات والباقي انها فرض كتابية وبها قال الامام مالك
في ما ياتي وبعض المالكية وايضا لم وعزاه الشيخ موقوف الى ابن قدامة لاكثر اكتابهم واما ان مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
سنة في غير الجمعة وفرض كتابية فيها وهذا وجه عندنا والراجح انها فرض من وهذا المجمل عن عطية
ومجاهد والاوزاعي وداود كذا حكاه عنهم ابو عمر قالوا لم يقولوا على الكفاية وذكر عنهم ما ورد في
تفصيلا في ذلك فكل من مقتضى الاذان والاقامة واجب من مقتضى الاذان في كل وقت من اوقات الصلاة
تركها او احدى ما قصت صلاته وقال الاوزاعي الاذان ان كان وقت الصلاة باقيا لم يعد ان
كان قاتما وقام على الاقامة واجبه دون الاذان فان ترك العذر اجزاء وان كان لغيره عذر قصر
ولهذا ذهب فامسح على الرأس في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة
والله فقليل من وجوب السنن المؤكدة وقيل هو على ما هو من الوجوب على الكفاية انتهى
فتسكن من قال بوجوبه في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة
المطلوب المجرده عن القران واما هنا فالقرينة معلومة على الاحتجاب وفيه ثبوت وانما كسر عينهم
ان يجعلوا الصلاة على ما يكون هذا عن رأي عمر او ردنا وكل هذه قران تبعد الوجوب وشهادته
سنة للصلاة هذا الكلام الثاني من عياض وسبق اليه ابن القصار فقال في كل وقت من اوقات الصلاة في كل وقت من اوقات الصلاة
ولو كان واجبا لا بداه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجه عن مقام احد قال ابن بطال بعد نقل كلام
ابن القصار فان قيل فان الامر وان جرك كذا فقد تحللوا واجبا بعد ذلك لا تركه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا وسعد بن ابان النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم
وسعد بن ابان في فعله شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم

وانما في قال لكن ذكر البغوي في التهذيب انه اذا اذن مرتين وثوب في الاول لا يثوب على اجماع الوجهين انتهى
وقال النووي في شرح المذهب ظاهر اطلاق الاحكام انه لا فرق في ثبوت قوله فان كان صلاة الصبح قبل الصلاة
جز من النوم فيقضي ان لا يقول ذلك في غير صلاة الصبح وقد روي الترمذي وابن ماجه عن بلال قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يثوب في شيء من الصلوات الا في صلاة الفجر لفظ الترمذي ولفظ ابن ماجه انما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب في الفجر وثوب في العشاء وروي ابن ابي شيبة عن ابي مخنف وبلال عن الله
عنه انهم كانوا لا يثوبون الا في الفجر وغيره يثوبون انما روي في الحديث انه يقال له رباح لا يثوب الا في الفجر
وهو مذهب مالك والشافعي واحمد والجمهور وروي ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابراهيم النخعي انها لا كانت يثوبون
في العشاء والفجر وغيره من الصلوات الا في الفجر ابتداء بعبادة احب اليه من ثوب في الصلاة يعني العشاء
والفجر وعن الشعبي قال لا يثوب في العشاء والفجر عن منصور كان يثوب ابراهيم بن ثوب في الظهر والعصر فلا
ينهاه وحكي في التلخيص ابو الطيب وابن حزم عن الحسن بن صالح انه يستحب في اذا اذن العشاء ايضا التاسع وظاهر
ابو حنيفة في صفة التثويب وفي وقته قال لا يثوب الا في الصلاة من ثوب في الصلاة من ثوب في الصلاة من ثوب
وان وقته بين الاذان والاقامة وهذا الحديث رواه محمد بن الحسن كان التثويب الاول بعد الاذان الصلاة
جز من النوم فاحدث الناس هذا التثويب وهو حسن نقل ذلك ابن المنذر عن ابي حنيفة ومحمد وقال صاحب الهداية
من الخفيفة وهذا ثوب احدثه على الكوفة بعد عهد الصحابة روي عنه عن ابي حنيفة في ثوب في الفجر والاشهر
به الفجر والمناجاة في استحسنه في الصلوات كلها لظهور التواتر في الامور الدينية وقال ابو يوسف في الامور الدينية
يقول المودن في الصلوات كلها السلام عليك ايها الميرور رحمة الله وبركاته في الصلاة في الصلاة في الصلاة
يرحم الله واستعان محمد بن الحسن بن شاذان في امر الجماعة واثبت في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة
بما روي الحسن بن علي بن فضال عن ابي حنيفة في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة
بالتثويب المعروف فقال في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة
ان الخفيفة يقولون بالتثويبين معا فلم يخالفوا حينئذ الناس في التثويب المشهور ولكن زادوا
ثوبيا آخر غير المشهور لكن السهم في حلال ذلك خلافا عن ابي حنيفة في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة
الروايتين عنه ان التثويب اعادة قوله في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة
انهم كانوا ان يقولوا اذا اذن الصلاة جز من النوم قالوا في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة
للصباح بعد الفلاح وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن لهما والطحاوي يعرف المذهب من
السهم مع ما يظم اليه من كلام صاحب الهداية والله اعلم وقال الترمذي بعد ذكر التثويب المعروف

وهو لا يثوب في التثويب غير هذا قال هو في حديثه الثاني من بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن المودن في ثوب
القوم قال بين الاذان والاقامة وقامت الصلاة جز من الصلاة جز من الصلاة جز من الصلاة جز من الصلاة
اسحق هو التثويب الذي ذكره اهل العلم والذي لا يثوب بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروي عن ابي حنيفة
مع عبد الله بن عمر مسجدا وقد اذن فيه ونحوه يريد ان يثوب في ثوب المودن فخرج عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لخرج بن عمر عن هذا المبتدع ولم يثوب فيه قالوا ان ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم احدثه ان يثوب بعد روي
عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في صلاة الفجر الصلاة جز من النوم انتهى ورواية مجاهد عن ابن عمر رواها المصنف
بعد ذلك على شق في هذه الرواية الثانية الاقتصار في الاقامة على الابن بالتكبير او له مرتين مع
النطق بكلمة من الفاظ الاقامة بعد ذلك مرتين فتكون الاقامة خمس عشرة كلمة وهذا قول ابي حنيفة
من رواية ابي ايوب عن عطاء بن كاهل ابن حزم ويحتمل ان يكون تفسيرا للاقامة هكذا من تصرف الراوي وفيهم
فهم من قوله علم الاقامة مرتين ان ذلك راجع الى ما يركب في الاقامة فصرح بما فهمه وليس هذا هو المراد
وانما المراد ان علم لفظ الاقامة وحده مرتين ويدل على ذلك ان الدارقطني والبيهقي روي هذا الحديث من
طريق مجاهد عن ابن جريج وفيه علم في الاقامة مرتين ومع ذلك فلم يذكر سوا ابي حنيفة في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة
مفردة كاتوب وصار قوله مرتين في كلمة الاقامة كما ذكره في الروايات الاربع الاول حجة الجمهور
في تجميع التكبير اول الاذان وفي الروايات الاخرى خمسة التكبير وفي الروايات كل حجة الجمهور
في القول بالترجيح وفي الرواية التي ذكرها المصنف علم في الاقامة سبع عشرة كلمة وقد تقدم ايضا
جميع ذلك ولهذا قال جماعة من المحققين انه يحتمل بين الهيئات كلها وقد تقدم ايضا والله اعلم
ومن العجيب قول ابن حزم وما نعلم خرافة في قول الله اكرار ربع مرات في اول الاقامة ثم قال بعد ذلك ما جاز
به قطروا في هذه الرواية انما المصنف في الرد على ما فيها من تكرار ربع مرات في اول الاقامة مع التفرغ
بأن سبع عشرة كلمة فان كان عند ضعيفا فكان حقه ان يذكره ويثبت ضعفه والله اعلم
فولم يرفع صوتا لله اكرامه استعمل في التجميع في التكبير الاول وهو مروي عن
الحسن البصري رواه عنه ابن ابي شيبة وقد تقدم وهو قول شاذ وان شاذ خلافة قال السهم في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة
في بعض الروايات عن ابي حنيفة في ثوب في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة
يقول مع ما يظم اليه من كلام صاحب الهداية والله اعلم وقال الترمذي بعد ذكر التثويب المعروف

الشيخ

الغساس فرائد رجلا عليه ثوبان اخضران وانا بين النائم واليقظان فقام على سطح المسجد ففعل اسبعية
في اذنيه وما دعي قال فذكر احد من بطوله وقال السج على الدين في الامام والذي يوحى من كلام البهتي انه
عقل الكندي بالاختلاف في اسناده وحاصل ان جعل الرواية عن عمرو بن مرة واحدة واختلف فيه
اللام اوصه احد هذا الارسل من عبد الرحمن بن ابي ليلى قال استشاروه هذه رواية حصين عن عبد الرحمن
والساعة عبد الرحمن بن ابي ليلى عن **ابن ابي ليلى** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد وما ذكر ابن عبد
الرحمن لم يذكره داود عبد الله بن زيد كان الوجهان منقطعين والسلم مراد وقد تقدم رواية
عن الامام عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سميت به محرمي الله عليه ولم وهذه تصح
عرف من هذا اهل السنة في عدالة العتيبة وان حاله الاسم فيهم غرضه ورواه رجال صحيحين
فان اريد تعليل بالاختلاف فلا بد ان يكون من غير ضعيف فان رواية الضعيف لا تصحف رواية
اكتافه وايضا فيمكن الجمع بين الروايتين اذ لا تناقض بين قوله ما سميت به محرمي الله عليه
صلى الله عليه وسلم قال وكذلك لا يعارضه ان يسميه ويذكره عن معاذ اخرج وفي هذا الوجه نظر فاطمة
المحدثين انتهى وقال ابو محمد المندرج في ذكر الترمذي وابن خزيمة ان عبد الرحمن بن ابي ليلى يسمع من معاذ
ابن جبل بن واما قاله طاهر جاذبان بن ابي ليلى قال ولدت لست بدين من خلافة عمر فيكون مولده
سنة سبع عشر من الهجرة ومعاذ بن جبل توفي سنة سبع عشر او ثمان عشرة وقد قيل ان مولده
مضين من خلافة عمر فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ ولم يسمع ابن ابي ليلى ايضا من عبد الله بن زيد
وقول ابن ابي ليلى ما ان راى ابا محمدا به فهو قد سمع من جماعة من الصحابة فيكون اكد من سند داود
فهو مرسل انتهى وقوله ان ابن ابي ليلى يسمع من عبد الله بن زيد سببه اليه الترمذي ومحمد بن ابي الهيثم
وابن خزيمة والنسفي واستنكح ابو النخعي ابن سيد الناس كان ابن ابي ليلى يروي عن عمرو بن عثمان بن مالك
وسعد بن ابي وقاص واني ابن كعب والمقداد وبلال وكعب بن عجرة وزيد بن ابراهيم وحذيفة بن
اليمان وصهيب وخلق بطول ذكرهم قال اذ كنت عشرين ومائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من
الانصار وبعض هؤلاء متقدم الوجه على عبد الله بن زيد على ان يحيى بن عتيق كان يكثر سماعه من
عمرو بن ابي **قوله** روى البهتي في اختلافات عن عبد الله بن عمرو قال دخلت ابنة عبد الله بن
زيد بن عمرو بن عبد الرحمن بن زيد بن قيس امير المؤمنين انا ابنة عبد الله بن زيد بن قيس بن زيد بن
وقتل يوم احد فقام ابن عبد الرحمن بن زيد بن قيس امير المؤمنين امير المؤمنين امير المؤمنين امير المؤمنين
ابولا

ابو الا سبط ما شئت فسالت فاعطاه ما سالت فلا اكلكم فهدى الرواية تصرح بان احدا من هؤلاء لم
يلق عبد الله بن زيد بن عمرو بن زيد ولم يذكر اياه انتهى بعد ذلك ان الواو في ذكر باسند عن محمد
ابن عبد الله بن زيد قال توفي ابيه بالمدينة استمن وبلال بن رباح عن ابن عباس وسكوت ابن
الفتح عن رواته عن بلال يقتضي انه سمع منه وقد قال الشافعي لا يعلم عبد الرحمن بن ابي ليلى رايا بلالا قط عبد
الرحمن بالكونم وبلال بالشام **الوجه الثاني** قوله قال ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد
هو حصين ابن عبد الرحمن بن السلمي الكوفي وابوه اود هو سليمان ابن داود السلمي الكوفي الكوفي الكوفي
وضرب ابن ابي ليلى المصيصي ثم والمصعودي اسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود
استشهد به البخاري وروى الاربع وهو ثقة اختلفوا عنه وقال مسعر ما علم احد اعلم ابن مسعود
منه **الوجه الثالث** في الناطة اصدقا قوله احدث الصلاة بلام احوال باكا المهمة قاله النجاشي
غيرت ثلاث تعبيرات او خولت بلا تحويلات اثنين فالاول ما خول من قولهم حال النبي اية تعبر واليها
من قولهم حال النبي يعني تحول وتيا في هذا اللفظ ايضا حال ايضا وعنده في الفجر على كمال التقدير
ما قاله صلاه المؤمنين او الملبس بكلمة من الرواية في اللفظ الذي قاله السج صلى الله عليه وسلم قال
المراد بالورع القبايل رابع الجين الوقت فقوله ينادون الناس بحسين الصلاة اي بوقتها كما
الاطم بالمد وبالناس المجمع اطمعهم الحزم والطا وقد ذكرنا كما صلا في الصلاة وهو جمع قلم وجمع
الذكر اطمعهم الواحد اطمعهم بفتح الفتح والفا مثل اكرم قال الخطابي هو كالحسن الحسن بالحجارة
وقال في النهاية بناء مرتفع وقوله في الحصى من حجارة وقيل كل بيت مربع مستطوع وقوله في الصلاة
في حصون لاهل المدينة ما ذكره قوله حتى تقبوا او كما ذو النون حتى تقبوا بالتحفيف فهما
والنفس والقلب بالنفس وقد تقدم بيانه وضبطه اصلا بتشديد الثاني فان كانت الرواية
كذلك فيمكن ان يكون استعار فيه بالنفس كمن الذي ذكره اهل اللغة والعربية هذا الكثرة
التخفيف بما قوله اني لما رجعت لما رايت من اهتباك لاول ما بينت اللام وقيل يد اليه والسابعة
بكسر اللام وتخفيف اليه والمخفف واضح ما سألوا ولولا ان يقول الناس في النبي ان يقولوا
معناه ان عمرو بن زيد قال لولا ان يقول الناس في النبي ان يقولوا لولا ان يقولوا
معقول القول وكانت قد بين لولا ان يقولوا انما كذبت او انما جففت او نحو ذلك مما منع من
ان يقول كنت يقظان ما قدرته من تكذيبه او تخفيفه وقوله يقظان ممنوع المرفوع

قوله في الرواية الأولى ثم قال مثلها إلا أنه يقول قد قامت الصلاة ظاهرة أنه اقتصر على مرة واحدة لكن دللت الرواية
الثانية أنه قال ذلك مرتين فوجب الأخذ به لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ واكتفى بواحد وما نعلم أحدا قالوا بنفسه إلا
مع أفراد قد قامت الصلاة الخامسة ذكر ابن حزم أن ثبوت الإمامة منسوخ لأن بلا لائقها غير عبد الله بن زيد في أول بدء
له فإن فسخت باسمه لبلال بعد هذا لأن يورث الإقامة قال والصحيح الآخر أنه لا يبلغ درجة السادسة
وفيها إن لا ثلاث في الموضع كقوله فاشروا ولم ينسخ هذا العهد ولا خلاف عندنا في أنه لا يتطرد له
صلاة الناطق والصحيح أنه لا يتطرد به صلاة الآخر أيضا وإن كنا نزلنا في منزلة السجدة في العنود والنسوة
ما بع فيه أن المبسوق يفعل ما يفعل الإمام ويبدأ ركعة بعد سلامه ما بقى علم من صلاته لقوله على الصلاة والسلام
قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا وروى الترمذي في المعجم بلفظ إذا أتى أحدكم الصلاة على حال فليضع كاليضع الإمام
وهذا إجماع قال الترمذي بعد تخرجه روايته والعلامة هذا عند أهل العلم قالوا إذا جاء الرجل والإمام ساجدا سجدا
واحد تجزئ به تلك الركعة إذا فاتته الركوع مع الإمام واختار عبد الله بن المبارك أن يسمى يد مع الإمام وذكر غير بعضهم
قال العلاء بن رافع رآه من صلاة السجدة حتى يجفركم انتهى فان قلت قوله واختار عبد الله بن المبارك يشعربان
غيره خالف في ذلك قلت اجتمعوا على أن له السجود وعبد الله بن المبارك زاد على ذلك وصرح بأن السجود مع الإمام أفضل
من انتظان إلى أن يقوم إلى الركعة التي بعدها السابعة ذهب ابن حزم إلى أن المبسوق إذا وجد الإمام راكعا أو جادا
أوقاعه لا يجوز له أن يكبر وهو قائم لكن يكبر إذا كان التي يجد الإمام عليها واستدل بقوله على الصلاة والسلام
إنما جعل الإمام ليؤتم به فامر على الصلاة والسلام بالإتيان به وهو أن لا يخالفه إلا في جميع عمله ومن
خالفه والإمام غير قائم فلم يأت به فقد صيغ بخلاف ما أمر انتهى وقد يشهد ما قاله ظاهر قول معاذ رضي الله
عنه لا أرأى على حال إلا كنت عليه مع قوله كذلك فافعلوا وقوله في رواية الترمذي إذا أتى أحدكم الصلاة
الإمام على حال فليضع كاليضع الإمام لكن لا حجة له في شيء من ذلك ما أكتفى به الذي أورده فلأنه لا يصح
لخذ المأموم إلا بعد انقضاء صلاة المأموم بالتبكير وحيد في يومه بالإتيان به فكيف يسبقه قبل أن
يسرع في الصلاة بالكسبه وكيف يوقع في حالة السجود مع أن محال القيام بالإجماع فإذا أتى التبكير
في محله ونوبه لاقتضى بذلك الإمام لزومه متابعه من ذلك الوقت في تباعا بقراءة الركعة
للمتابعة المحضه وإن كان غير محبوب له وكذا قوله في هذا الحديث لا أرأى على حال إلا كنت عليه
أي بعد أن ادخل في الصلاة وكذا قوله إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليضع كاليضع
الإمام أي بعد أن يصير إماما له وإنما يصير إماما له بعد أن يحسن الصلاة ويؤتي القنوت كما
قررته والله أعلم بالساعة ان قلت كيف ساغ لمعاذ رضي الله عنه أن يقتدى بهذا الحكم وعينه لا يبق